آخر المفاجآت!!

- المسئولون عن السجين الإسرائيلى يوسف الطحان فى سجن الاستئناف بالقاهرة، دفعوا أحد السجناء لطعنه بسكين فى صدره وذراعه الأيمن، محاولاً قتله.

مجلة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية فى الجمعة ٧ يونيه ١٩٩١م

- وزارة الداخلية المصرية وافقت على طلب مراسلة يديعوت أحرنوت «الإسرائيلية» بمقابلة الطحان داخل سجنه، ورفضت أن تستجيب لكل من تقدم إليها بنفس الطلب من الصحفيين «المصريين»؟!!
- قالت يديعوت أحرنوت أيضاً بأنه « قد تم السماح للفنان المصرى فاروق الفيشاوى بنشر تجربته مع الإدمان، فى مقابل عدم إلقاء القبض عليه»!!

obeikandl.com

"يديعوت أحرنوت" كلمة عبرية معناها "آخر الأنباء".

و«يديعوت أحرنوت» مجلة إسرائيلية تصدر أسبوعياً فى حجم يزيد قليلاً عن حجم مجلة «آخر ساعة»، وصلتها وثيقة بالموساد.

و «موساد ليتافكيريم ميوشاديم» هى أيضاً جملة عبرية تعنى "جهاز المخابرات السرية" الإسرائيلية، الشهير باسم «الموساد».

وآخر المفاجآت: هو حديث مريب، وغريب نشرته مجلة «يديعوت أحرنوت» فى السابع من يونيه ١٩٩١م، وقالت أن مراسلتها فى القاهرة «سماد بيري» قد أجرته مع مهرب الهيروين الإسرائيلى "يوسف الطحان" داخل سجن الاستئناف الملاصق لمديرية أمن القاهرة، بباب الخلق!

آخر المفاجآت: حديث غريب ومريب تريد إسرائيل، أن تقول من خلاله- فيما يبدو- أن رجلها يوسف طحان، لم يعدم حتى الآن، ولم يهرب إلى إسرائيل، ولم يتم مبادلته بسعد الرطيل، ولا يزال حياً يرزق فى القاهرة، وإن كانت يديعوت أحرنوت» قد تجاهلت تماماً ذكر أى تفسير لسبب بقائه حياً حتى الآن، رغم مرور ما يقرب من خمس سنوات على تصديق محكمة النقض، وتأييدها للحكم بإعدامه!!

أما لماذا هو حديث غريب، ومريب، فلأنه- أولاً- يفتقر إلى بعض الأساسيات الصحفية البديهية

التى تكاد تقول بأن هذا الحوار بالمقاييس المهنية المجردة، لا يستحق أن تنشره المجلة أصلاً، ولا تفسح له أربع صفحات وتبرزه-

هكذا- على غرفها، إلا إذا كان حواراً ملفقاً ومختلقاً لغرض آخر.

وأبسط هذه الأساسيات المهنية المجردة التى تنسف مصداقية المجلة وحوارها، هو أن المجلة لم تنشر معه، لا صورة للمحررة مع يوسف الطحان أثناء إجرائها لذلك الحوار التى قالت أنه أجرى داخل السجن وفى حضور القنصل الإسرائيلى "درور جباي"، ولا صورة للمجرم يوسف الطحان داخل المكان الذى جرى فيه الحديث ولا صورة له فى ملابس المحكوم عليهم بالإعدام، ولا أى صورة تقنع القارئ بأن هذا الحوار المزعوم، قد تم أصلاً خارج مكاتب الموساد.

وفى محاولة للتشويش على هذا «الخلل» المهنى المفضوح نشرت «يديعوت أحرنوت» ليوسف الطحان صورتين مكررتين، وسبق نشرها كثيراً فى الصحف المصرية.

الأولى: يرتدى فيها ملابسه «المدنية» التى رأيته بنفسى وهو يرتديها أثناء مثوله أمام المحكمة.

والثانية: يحجم صفحة كاملة وفيها يحاول الطحان إخفاء وجهه بيديه عن كاميرات المصورين، أثناء خروجه من قفص الاتهام.

ومع صورتى الطحان: نشرت يديعوت أحرنوت صورة ثالثة لزوجته الجميلة (فيوليت)، وأخرى «مقصودة» لأحد أبنائه الأربعة، وقد رسم الابن والده مدلى من حبل المشنقة، ولا أعرف إن كان المجلة تريد بهذه الصورة «السادية» أن تذكرنا بحقيقة النفسية المشوهة للطفل الإسرائيلي، أم تريد أن تنقل لنا بها رؤية

ابن يوسف الطحان نفسه، لدى العقاب الذى يستحقه والده.

أقول أن هذا الحديث المريب، يفتقر إلى أساسيات مهنية، تكاد تقول أنه ملفق ومختلق، لأن يوسف الطحان، لو كان حقاً لا يزال فى القاهرة، ولو أن المسئولين فى وزارة الداخلية المصرية، قد أذنوا- حقاً- لمراسلة يديعوت أحرنوت بلقائه، لكان من الطبيعي، أن توافق لها أيضاً على تصويره أثناء اللقاء، أو حتى الاستعانة بأحد مصورى الوزارة، لتصوير المحررة نفسها مع يوسف الطحان داخل سجنه.

وأقول أن هذا الحديث المريب، يتضمن أيضاً حقائق مغلوطة، تكاد تقول، أنه فعلا حوار ملفق ومختلق.

ومن بين هذه الحقائق المغلوطة بأن سلطات الأمن المصرية، قبضت على يوسف الطحان فى مطار القاهرة يوم الثامن والعشرين من شهر أغسطس سنة ١٩٨٥م، وأن المحكمة أدانته بتهمة جلب كيلو وربع هيروين إلى مصر، وأنها حكمت عليه بالإعدام فى ٦ فبراير سنة ١٩٨٦م، وصحة هذه التواريخ والمعلومات هى أن يوسف الطحان قد ألقى القبض عليه فى مطار القاهرة يوم الثامن عشر لا الثامن والعشرين من شهر أغسطس، وأن المحكمة أدانته بتهمة جلب كيلو واحد هيروين وليس كيلو وربع، وأنها حكمت عليه بالإعدام شنقاً فى يوم ٦ مارس وليس ٦ فبراير.!!!

وبديهى أن «يديعوت أحرنوت» لو كانت قد ألتقت حقاً بيوسف الطحان وتحدثت إليه فى سجنه، ما كانت قد ذكرت

كل هذه المغالطات، خصوصاً وأن أى سجين فى العالم، لا ينسى مطلقاً تفاصيل تهمته، ولا تاريخ القبض عليه، ولا تاريخ الحكم عليه بالإعدام، ناهيك عن أن هذا الحديث المريب يثير تساؤلاً منطقياً يقول: لو كان يوسف الطحان، لا يزال حقاً فى سجون القاهرة، فلماذا- إذن- وافقت وزارة الداخلية المصرية على طلب مراسلة يديعوت أحرنوت «الإسرائيلية» بمقابلة الطحان داخل سجنه، ورفضت ولازالت ترفض أن تستجيب لكل من تقدم إليها بنفس الطلب من الصحفيين «المصريين»؟!!

أنا شخصياً ذهبت إلى مصلحة السجون، أبحث عن حقيقة لغز يوسف الطحان، وأطلب مقابلته إن كان حقاً لا يزال فى سجونها، فقالوا أنه غير مصلح لهم ولو بمجرد الكلام معى أو مع غيرى من الصحفيين إلا بإذن مسبق من وزارة الداخلية، فما بالك بمقابلة يوسف الطحان؟!!

وذهبت إلى العلاقات العامة فى وزارة الداخلية، فنفضوا أيديهم من كل شيء، وأحالونى إلى مكتب النائب العام!!

وذهبت إلى مكتب النائب العام فقالوا لى بأن مصلحة السجون، هى التى تحدد موعد تنفيذ الحكم وتخطرنا به!!

عموماً: تعالوا- معاً- نقرأ ما كتبته المجلة الإسرائيلية فى السابع من يونيه ١٩٩١م، تحت عنوان مثير يقول: «هل يحاول المصريون تصفية يوسف الطحان»؟!!

عفواً..

اسمحوا لي- أولاً- أن أقرأ عليكم، الترجمة الحرفية لحوار آخر نشرته أيضاً مجلة «يديعوت احرنوت» فى نفس العدد.

اسمحوا لي- أولاً أن أقرأ لكم ذلك الحوار الذى قالت المجلة، أن نفس مراسلتها فى القاهرة، قد أجرته أيضاً أحد السجون المصرية، ولكن مع مجرم إسرائيلى آخر اسمه «ياريف بن حورات» محكوم عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة الاتجار فى المخدرات!!

والحوار- الذى ننشر صورته هو الآخر، مع هذه السطور- غير منشور معه كما نرى، أى صورة تفيد أن هذا الحوار، قد جرى فعلاً داخل السجون المصرية، اللهم إلا صورة نصفية للمدعو «ياريف بن حورات» لا تستطيع أن تعرف منها، إن كانت هى صورة لفتاة ينسدل الشعر على كتفيها، أم هى لشاب «مخنث» خرج لتوه من عند «الكوافير»، وجاء خصيصاً لينقل الإيدز الإسرائيلى إلى السجون المصرية.

أقول: اسمحوا لى أولاً، أن أقرأ عليكم الترجمة العربية ملا نشرته المجلة الإسرائيلية، وأقرأوا أنتم ما بين سطوره.

تقول مجلة «يديعوت أحرنوت» على لسان مندوبتها فى القاهرة: «احتفل الشاب الإسرائيلى ياريف بن حورات وأخته الشابة بعيد ميلاده الخامس والعشرين فى سجن طره بالقاهرة، وقد سمحت السلطات المصرية لأخته وصديقتها، بإدخال كافة أنواع الأطعمة، والكتب، والصحف العبرية، والإنجليزية، إلى «ياريف»

الذى تشعر أسرته حالياً، بقلق بالغ على مصيره داخل السجن.

ومعروف أن السلطات المصرية، كانت قد ألقت القبض على ياريف، داخل سيناء، منذ عامين وأربعة أشهر وعثرت معه على بضعة جرامات من الحشيش والأفيون، يلفها حول جسمه، وأصدرت المحكمة المختصة، حكماً بسجنه سبع سنوات، وكان من المفترض أن يتم استئناف الحكم فى منتصف يناير ١٩٩١م، ولكن نشوب حرب الخليج، أدى إلى إرجاء عقد المحاكمة!!!

وعندما أردت أجراء حوار معه توجهت مع درور جباى القنصل الإسرائيلى فى القاهرة، إلى سجن طره، وأجريت مع ياريف حوارات هذا الحوار تحت إشراف ورقابة أحد الضباط، وفيما يلى نص الحوار:

- لماذا تم ترحيلك من سجن أبو زعبل إلى سجن طره؟

— اعتقد أن سبب هذا الأمر يتمثل فى أنهم قد جاءوا إلى سجن أبو زعبل بالجندى المصرى أيمن حسن الذى اغتال منذ عدة أشهر، بعض الإسرائيليين بالقرب من إيلات، ومع دخول هذا الجندى إلى زنزانته، فإن بعض السجناء رحبوا به ترحيباً بالغاً، وعامله ضباط السجن بشكل جيد للغاية، ولذلك تم ترحيلى إلى سجن طره، الذى يعد أسوأ بكثير من سجن أبو زعبل، وأتمنى أن يتم نقلى إلى سجن الأجانب الواقع بالقرب من الإسكندرية!!

- وماذا حدث فى السجن عند نشوب حرب الخليج؟

– عندما كان يعلم السجناء، أن الصواريخ العراقية تسقط على تل أبيب، فإنهم كانوا يشعرون بسعادة بالغة، وقد لاحظت أن كل السجناء يعارضون سياسة الحكومة المصرية تجاه حرب الخليج، وفيما يتعلق بموقف الضباط والجنود داخل السجن فقد كانوا يؤكدون دائماً أن هذه الصواريخ ستبيد إسرائيل!!

وماذا ينقصك هنا..؟!

– كل شيء..!!

هل لديك آية أخبار عن يوسف طحان؟

– سمعت أن أحد السجناء المصريين قد طعنه بالسكين في صدره، وأن إصابته بسيطة.!!!

– وبسيطة– كما ترون– هي قراءة ما بين سطور يديعوت أحرنوت.

بسيطة، هي قراءة كل الذى أرادت أن تقوله المجلة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية، منسوباً إلى المدعو ياريف بن حورات...

فما الذي– إذن– أرادت أن تقوله نفس المجلة الإسرائيلية بين سطور ما نشرته منسوباً إلى يوسف طحان؟!

في البداية، قالت مجلة «يديعوت أحرنوت» نصا: (عندما التقت مندوبتنا الصحفية في القاهرة سمادر بيرى بالسجين الإسرائيلى يوسف طحان، انفجر فيها قائلاً: لم أعد احتمل مذلة هذه الحياة، لقد سئمت الدنيا، وأرغب في الموت).

بعدها، مضت المجلة تقول: (معروف أن السلطات المصرية، كانت قد أصدرت أمراً باعتقال الطحان فى الثامن والعشرين من أغسطس عام ١٩٨٥م، أى منذ خمس سنوات وعشرة أشهر، بعد أن وجهت إليه تهمة كيلو وربع من الهيروين إلى مصر، حيث تم تقديمه إلى المحاكمة، وحكم عليه بالإعدام شنقاً، وبعد صدور هذا الحكم، نقل إلى سجن طره، الذى قضى به فترة قصيرة، وقضى فى سجن باب الخلق أربع سنوات ونصف تقريباً.

ومعروف- أيضاً- أن يوسف طحان، هو أول إسرائيلى يتم اعتقاله فى مصر، منذ أن تم التوقيع على اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية، ولذلك، فهو شخصية بارزة فى السجن.

وأمام بوابة هذا السجن، فإن عائلات المساجين تجلس على أحد المقاهي، وفى الوقت الذى تحمل فيه النساء أطفالهن الرضع، فإن الأطفال الكبار يلعبون فى الساحة الترابية المحيطة بالمقهى، وحينما يحين موعد الزيارة، فإن كل النساء يقفن فى طابور طويل، ويقوم الجنود بتفتيش كافة أمتعتهن، وبفحص الأطعمة التى يتم إدخالها إلى ذويهم.

وفيما يتعلق بيوسف طحان، فإن درور جباى القنصل الإسرائيلى فى القاهرة، يقوم دائم بزيارته للتخفيف عنه، دون أن يقف مع بقية المصريين فى هذا الطابور الممل، وتجدر الإشارة إلى أن السفارة الإسرائيلية فى القاهرة، هى التى تتولى مهمة توريد كافة أنواع الأطعمة، ليوسف طحان فى سجنه.

ويقول جباي: منذ أن توليت منصب القنصل الإسرائيلى فى

القاهرة منذ ثلاث سنوات، منذ ذلك التاريخ، وأنا أقوم بزيارة كل الإسرائيليين، المقبوض عليهم فى قضايا تزوير الدولارات وتهريب المخدرات فى مدن طابا ونويبع، والطور وشرم الشيخ، والقاهرة، والإسكندرية، وبورسعيد، ومن خلال ذلك أتيحت لى فرصة التعرف على خمسة سجون مصرية، وإن كانت حالة يوسف طحان بالذات الذى يواجه حكم الإعدام، تسوء يوماً بعد يوم!!

وقبل حوالى عام قامت الزوجة فيوليت بزيارة زوجها يوسف طحان، لأول مرة بعد خمس سنوات، قضاها فى السجن، حيث أطلعته على صور الأولاد، وحكت له عن المعاناة اليومية التى تعيشها مع أولاده الأربعة، فرجاها طحان أن تنساه وأن لا تأتى إليه ثانية.

ومنذ ذلك الحين، تعكر مزاجه، وساءت حالته، ولم يعد يبعث بأى خطابات تقريباً من سجن باب الخلق إلى أسرته فى إسرائيل، رغم المحاولات التى يقوم بها درور جباى القنصل الإسرائيلى فى القاهرة، للتخفيف عنه، ورغم أن فيوليت زوجة يوسف طحان قد أرسلت فى الثالث من يونية ١٩٩١م برقية عاجلة إلى الرئيس المصرى حسنى مبارك تناشده فيها الإفراج عن زوجها، رحمة بها وبأبنائها.

ويقول القنصل الإسرائيلى درور جباي: عندما التقيت بالطحان فى آخر مرة، كان فى أسوأ حالاته النفسية، وطلب منى أن أكف عن زيارته، وعن إرسال الخطابات إليه، وقال أنه فقد رغبته فى الحياة، وأنه يلقى معاملة سيئة من قبل المسئولين عن السجن فى القاهرة.

ويقول السجين الإسرائيلى يوسف طحان، أن المسئولين عن السجن فى القاهرة، دفعوا أحد المسجونين لطعنه بسكين فى صدره، وذراعه اليمنى محاولاً قتله، وبعد هذا الحادث، ثم حرمانه أيضاً من النزهة اليومية، التى يتم السماح بها لكافة المسجونين.

وفيما يتعلق بهذا الحادث بالذات، فإنه فى الوقت الذى يزعم فيه طحان أن بعض الدوائر المعادية، تحاول اغتياله فى السجن، فإن المسئولين فى القاهرة، يزعمون أيضاً أن يوسف طحان، واصل الأعمال الإجرامية داخل السجن ولكن بصورة خادعة هذه المرة، حيث أرسل من يشترى له أقراص «نوفا سي» من صيدلية خارج أسوار السجن، وقام بسحق هذه الأقراص وبيعها للمساجين على أنها بودرة هيروين.

وعندما اكتشف أحد المساجين المصريين اللعبة، استل سكيناً، كان يخبئها بين ملابسه، وانهال عليه طعناً، لتأديبه!!

وبعد وقوع الحادث قام المسئولين فى السجن بنقل المعتدى إلى سجن آخر، وشددوا الرقابة على الطحان.

ومعروف أن المواطن الإسرائيلى يوسف طحان، الذى يبلغ حالياً ٤٨ عاماً، مولود فى مصر، وينتمى إلى طائفة اليهود القرائين، ويملك فى أشدود بإسرائيل مصنعا لصناعة الأبواب والشبابيك!!!

لحظة من فضلكم: لاحظوا هنا أن المجلة الإسرائيلية، تناست أن يوسف طحان نفسه سبق أن ادعى فى التحقيقات

بأنه عامل ألومونيوم- غلبان ! !- وأنه لجأ إلى تهريب المخدرات بسبب فقره، وصعوبة المعيشة فى إسرائيل.

وإمعاناً فى التناقض والغموض، راحت المجلة تقطع بأن «الطحان» سبق- فى عام ١٩٨١م- أن قضى فى السجون الألمانية عاماً وثمانية أشهر، بدعوى أنه كان يهرب المخدرات إلى ألمانيا»، وأنه «أفرج عنه بعدها، لأسباب غير معلومة».

وأنه قضى أيضاً، عاماً آخر فى السجون الإسرائيلية عام ١٩٨٢ لنفس الجريمة، ثم اعتقل أخيراً فى مطار القاهرة، بعد أن هبط به يوم ٢٨ أغسطس ١٩٨٥م قادماً من الهند، وبعد أن عثروا فى حقائبه على كيلو وربع هيروين مخبأة فى علب البسكويت وداخل الأنابيب الخاصة بمعجون الأسنان، حيث اعترف فى التحقيق بأن الهيروين يخصه، وأن كان قد زعم بأنه لم يكن ينوى ترويجه فى القاهرة...وإنما كان يعتزم ترويجه فى إسرائيل»)!!

وفى الوقت الذى مضت فيه المجلة الإسرائيلية تقول بأن "القاهرة مازالت تعمل على مواجهة مشكلات المخدرات والإدمان».

وفى الوقت الذى قالت فيه المجلة أيضاً بأن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام «قد أصدر مؤخراً، كتاباً عنوانه (فى بيتنا مدمن)، ضمن هذه الجهود، قالت «يديعوت أحرنوت» أيضاً بأنه «قد تم السماح للفنان المصرى فاروق الفيشاوى بنشر تجربته مع الإدمان، فى مقابل عدم إلقاء القبض عليه»، وقالت إن «يوسف طحان يعرف جيداً حكاية الفنان فاروق الفيشاوي،

لأنه يستمع إلى إذاعة القاهرة، ويقرأ الصحف المصرية، وهو داخل زنزانته المنفردة فى سجن باب الخلق».

لكن الأهم من كل ما سبق، هو اعتراف «يديعوت أحرنوت» بأن إسرائيل بذلت مساعى كثيرة للإفراج عن يوسف «لكنها فشلت جميعاً».

والطريف أن المجلة بررت فشل هذه المساعى الكثيرة «بعدم وجود اتفاقية لتبادل السجناء بين مصر وإسرائيل» دون أن تبرر لنا أصلاً «عدم تنفيذ حكم الإعدام، فى يوسف طحان حتى الآن» رغم مرور قرابة الخمس سنوات على تأييد وتصديق محكمة النقض للحكم بإعدامه!!!

أقول: قفزت المجلة على هذا «الغزو» ومضت تقول «بالرغم من أن إسرائيل بذلت، ولا زالت تبذل مساعى مكثفة للإفراج عن يوسف طحان، من خلال المساعى التى قام بها كل من عيزرا وايزمان، وشمعون بيريز، ووزير الداخلية الإسرائيلى إريه درعي، ووزير الطاقة موشى شاحال، والحاخام الرئيسى بإسرائيل، إلا أن السلطات المصرية أبلغتهم جميعاً بأنها لا تعتزم الإفراج أو التخفيف من حدة العقوبة التى صدرت ضد الطحان، والهادفة إلى ردع كل من يفكر فى ترويج أو تهريب المخدرات إلى مصر».

غريبة: من هو هذا «الطحان» الذى تقول المجلة بأن كل هذه الأسماء والمناصب الإسرائيلية، توسطت لدى مصر، من أجل الإفراج عنه؟!!

ولو أن حقاً «مجرد مجرم» يهرب الهيروين، حتى إلى «شعب الله المختار»!!!

ولو أن إسرائيل سجنته حقاً، ولنفس التهمة، كما تقول، لكان من البديهي أن تسعد جداً، لأن مصر ستريحها منه، ومن جرائمه!!!

لو أنه «فقط» واحد من هؤلاء المهربين «العاديين» الذين يتساقطون يومياً في أيدى رجال مكافحة المخدرات في مصر.

ولو أننا حقاً «نقدس» أحكام القضاء كما نقول، لكان من الطبيعي أن يكون الطحان قد أعدم مثل غيره منذ خمس سنوات.

ثم: لماذا كل هذا الاهتمام الإسرائيلى بيوسف طحان بالذات؟!!

هل لأنه فقط، شخص فاسد يهرب الهيروين؟!

أم لأنه «أيضاً» واحد من عملاء أو قيادات المخابرات الإسرائيلية، يتستر خلف مصنع الأبواب والشبابيك، ويؤدى دوراً محدداً لتخريب مصر؟!!

إيسار هرئيل، الذى عمل لعدة سنوات رئيسياً للمخابرات الإسرائيلية يعترف علناً على صفحات جريدة «عل همشار»[٢] الصادرة فى (٢١) أكتوبر ١٩٩٠م بأن "هناك عمليات سرية، محظور التحدث فيها من الناحية السياسية، مثل التساؤل عن إمكانية السماح لأجهزة المخابرات الإسرائيلية بتزييف عملة العدو، من محاربته وتخريب اقتصاده، والتساؤل عن إمكانية استخدام المخدرات من أجل زعزعة مجتمع العدو»، فهل

٢ - عل هشمار: كلمة عبرية تعنى «اليقظة، أو التأهب، أو الاستعداد».

محظور علينا نحن أيضاً أن نتساءل عما يدبره لنا العدو.؟!!

مجلة «يديعوت أحرنوت» فى نفس حديثها عن يوسف طحان تقول بأن السلطات المصرية، أبلغت وايزمان وغيره، بأنها «لا تعتزم التخفيف من حدة العقوبة التى صدرت ضد الطحان» بدعوى أن المسئولين فى القاهرة يهدفون من وراء هذه العقوبة إلى ردع كل من يفكر فى تهريب المخدرات إلى مصر»!!

إن كانت المجلة الإسرائيلية صادقة فيما تقول، فأين هو إذن هذا «الردع» ما دام يوسف طحان، لم ينفذ فيه حكم الإعدام حتى الآن؟!!

وما الذى يجعله هكذا فوق أحكام القضاء؟!!!

على أية حال، ومثلما يتجاهل المسئولون عندنا، حق الشعب فى معرفة حقيقة يوسف طحان وسبب عدم إعدامه حتى الآن، ها هى أيضاً «يديعوت أحرنوت» تعايرنا هى الأخرى بهذا التجاهل وتقول: «فى واقع الأمر فإن أحزاب المعارضة المصرية لم تعد تهتم الآن، بقضية الحكم الصادر ضد يوسف طحان، ولا بحقيقته، وإن كانت صحف المعارضة، قد أبدت حتى العام الماضي، اهتماماً كبير بهذه القضية، حتى أن أحد أعداد جريدة الوفد صدر بعنوان وايزمان يطلب من مبارك الصفح عن طحان، وحينما نشرت الصحف الإسرائيلية فى عام ١٩٨٧م أنباءً عن إمكانية قيام السلطات فى القاهرة بالإفراج عن يوسف طحان، صدرت صحف المعارضة المصرية، وقد نسجت قصصاً عديدة من وحى خيالها عن نجاح الطحان فى الهروب من السجن، وبالرغم من أن المصريين يعملون على تحطيم نفسية يوسف

طحـان بإدخالـه كثـيراً إلى غرفـة الإعـدام، فـإن إرادتـه مازالـت قويـة، ومـازال واثقـاً مـن أنـه لـن ينفـذ فيـه حكـم الإعـدام»!!!

ألم تقـل المجلـة – منـذ قليـل– بـأن المسـئولين فـى مصـر، قـد أبلغـوا عيـزرا وايزمـان وغـيره بأنهـم لا يعتزمـون «تخفيـف الحكـم علـى يوسـف طحـان؟!!

لمـاذا– إذن– عـادت نفس المجلـة، وقالـت بـأن الطحـان، بعـد كل ذلـك «واثـق» مـن أنـه لـن ينفـذ فيـه حكـم الإعـدام؟!!!

obeikandl.com